

مجمع الأمثال

2180 - أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرِّ بَاءٍ .

قال حمزة : هذا المثلُ تصحيفُ للمثل الذي قبله يعني صف عنز من عَيْنٍ وَحَرِّ بَاءٍ بجرباء

قلت : إنما يكون هذا لو قيل " من عين حرباء " منكراً فأما إذا قالوا : " من عين
الْحَرِّ بَاءٍ " معرفاً بالألف واللام ولا يقال : " عنز الجرباء " فكيف يقع التصحيف ؟ ثم قال
: إلا أن بعض الناس فَسَّـَّـرَـهُ على وَجْهِهِ مُطَّـَّـرَد فقال : الحرباء أبداً تستقبلُ الشمسَ
بعينها تستجلب إليها الدفء وهذا مَخْلَصٌ حسن